معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

منهج أبي داود في تخريج مرويات "التراجم المعلة" في كتابه "السنن"
سماك بن حرب عن عكرمة نموذجا

ABŪ DĀWŪD'S METHODOLOGY IN RECORDING NARRATIONS FROM AL-TARĀJIM AL-MU'ALLAH IN "AL-SUNAN": A SAMPLE STUDY ON NARRATIONS OF SIMĀK IBN ḤARB FROM 'IKRIMAH

Hanaffie Bin Hasin
The School of Sharia, The University of Jordan
Queen Rania St, 11972 Amman, Jordan.
E-mail:sahabah84@gmail.com

Prof. Dr. Basim Faisal al-Jawabrah
The School of Sharia, The University of Jordan
Queen Rania st, 11972 Amman, Jordan.
E-mail: b.jawabreh@ju.edu.jo

الملخص

إن من شروط الحديث الصحيح عند المحدثين سلامته من الشذوذ والعلة سندا ومتنا، وسلامته منهما–في نهاية الأمر–ترجع إلى شرط مهم من شروط الحديث الصحيح، وهو: ضبط الراوي لحديثه. وبحسب ضبط الراوي لحديثه الذي معيار معرفته يرجع إلى تفرده في الحديث عن الثقات، وموافقته، ومخالفته لهم فيه–إضافة إلى عدالته–استحق الراوي رتبة من مراتب الجرح والتعديل، وبناء على ذلك، حكم على حديثه بدرجة معينة: صحة، أو حسنا، أو ضعفا. هناك من الرواة من هو ثقة أو صدوق في نفسه، ولكنه قد ضُعِّفَ في حالات معينة حيث قد اختل ضبطه فيها، وتُكُلِّمَ في رواياته عن شيوخ معينين، حيث قد فُقِد إتقانه وضبطه لمروياته عنهم. من هذا الصنف من الرواة سماكُ بن حرب، وهو من الرواة الموصوفين بالصدق عند جمهور علماء الحديث، وأخرج له أرباب الصحاح والسنن في الجملة، ولكنه قد اضطرب في حديثه عن عكرمة مولى ابن عباس خاصة؛ فمن أجل ذلك، تنكب بعض الأئمة إخراج رواياته عن عكرمة، وعدُّوا هذه السلسلة من "التراجم المعلة". ومع ذلك، من خلال القراءة في كتب الحديث المسندة مثل السنن الأربعة، وصحيحي ابني خزيمة وحبان، وجد الباحث فيها جملة وافرة من روايات هذه السلسلة، مما يجعل الباحث يتساءل عن سبب وكيفية إخراج هؤلاء الأئمة لهذه الروايات من هذه السلسلة مع ما اشتهر من الكلام فيها عند أئمة الحديث ونقاده. قد تم اختيار كتاب "السنن" لأبي داود ليكون ميدان الدراسة؛ نظرا لمكانة صاحبه، وكونه من أجمع وأحسن ما صنف في أحاديث الأحكام، وتلقي كافة المحدثين والفقهاء له بالقبول، وعده

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

من دواوين الإسلام المعتمدة والموثوقة. بعد القيام بدراسة جميع المرويات من هذه السلسلة في سنن أبي داود، وعددها ثلاثة عشر حديثا، توصل الباحث إلى العديد من النتائج المهمة، منها أن أبا داود قد أخرج من هذه الترجمة المعلة الرواية التي قد ضبطها سماك بن حرب، حيث وجد ما يشدها ويعضدها من شواهد ومتابعات، وأنه قد أخرج الحديث الذي ليس له شاهد أو متابعة لموافقة عمل بعض الفقهاء وفتاويهم بمقتضاه، أو لكونه حديثا مرسلا خفيف الضعف الذي يحتج به جماعة من الفقهاء. هذا المنهج الذي سلكه أبو داود داخل في منهج انتقاء مرويات الرواة المتكلم فيهم عند المحدثين النقاد، ولم يعمدوا إلى مرويات أمثال هؤلاء الرواة –في الغالب–إلا عند الاحتياج إليها، بعد أن تبين لهم أنها مستقيمة، غير منكرة. تبين للباحث أيضا أنه من الخطأ الفادح الحكم على مرويات "التراجم المعلة" بالضعف حكما واحدا مطردا قبل القيام بدراستها، والنظر في ملابساتها وقرائنها رواية رواية، وخاصة إذا كانت تلك الروايات مخرجة في الدواوين الحديثية المهمة مثل كتب الصحاح والسنن.

كلمات مفتاحية: المنهج، العلة، الانتقاء، الشواهد، المتابعات

ABSTRACT

One of the significant criteria of an authentic *ḥadīth* is, it is free from any *syudzūdz* and *'illah* in its *sanad* or *matn*, and this criterion is related to one important criterion, which is *ḍabṭ al-rāwi*. A *ḥadīth* narrator is categorized into different levels and groups based on his *'adālah* and *ḍabṭ*, and hence his narrations will be labeled as *Ṣaḥīḥ*, *Ḥasan*, or *Ḍa'īf*. There is a group of generally trustworthy *ḥadīth* narrators, but their narrations in certain circumstances are considered inadequate due to poor memory. Simāk Ibn Ḥarb falls under this category. According to most *ḥadīth* scholars, he is a trustworthy narrator, and his narrations are in significant *ḥadīth* encyclopedias. Unfortunately, his narrations from his teacher, 'Ikrimah mawla Ibn 'Abbās, are inconsistent; therefore, some of the *ḥadīth* experts like al-Bukhāri and Muslim, the authors of the two most authentic *ḥadīth* books, did not record any narration from this chain in their books, and they classified this chain as a defected one. At the same time, other *ḥadīth* scholars like the authors of *al-Sunan al-Arba'ah,* Ibn Khuzaymah, and Ibn Ḥibbān, the authors of two *ṣaḥīḥ* books, recorded a considerable number of his narrations from this chain. This scenario raises an inevitable question regarding the reason and methodology of these scholars in doing so despite their knowledge of the problematic chain. In this study, I will examine thirteen narrations of this chain in the book of *al-Sunan* by Abū Dāwūd, which is one of the essential *ḥadīth* books in Islamic tradition. After thoroughly studying the narrations, I conclude that Abū Dāwūd had recorded those narrations where he was confident that Simāk Ibn Ḥarb had memorized them properly from his teacher, Ikrimah, based on the *syawāhid* and *mutāba'ah*. As for the sole narrations from this chain, Abū Dāwūd recorded them because the practices of some *fuqahā'* support them or because the *ḥadīth* is under the *mursal* category,

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

which is considered sufficient as *fiqh* evidence. This methodology is known as *al-intiqā'*, where a *ḥadīth* scholar will choose some narrations from a narrator or a chain, after being confident that the content of the narrations is accurate. Thus, it is unmethodological to impose a general ruling on each narration from this chain as weak without thoroughly examining them case by case, especially if the narration is in a *ṣaḥīḥ* book or *al-sunan al-arba'ah.*

Keywords: Methodology, *'Illah*, *Intiqā'*, *Syawāhid*, Mutāba'ah

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله، وعلى آله، وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمابعد،

فسماك بن حرب من الرواة الموصوفين بالصدق والعلم–في الجملة–عند جمهور علماء الجرح والتعديل، ونقاد الحديث، وجهابذته، وهو صاحب حديث له مكانته عندهم؛ إذ بلغ عدد مروياته–فيما وصل إلينا–ما يقارب ثلاثة آلاف رواية وخمس عشرة رواية.[1] ومع ذلك، قد تكلم فيه الأئمة من قبل سوء حفظه بأخرة، ووجود الاضطراب في رواياته عن عكرمة مولى ابن عباس–رضي الله عنهما–خاصة.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواياته عن عكرمة– وله عن عكرمة نحو 791 رواية–، وجد الباحث أن جماعة من الأئمة المصنفين قد أخرجوا له عنه بعض هذه المرويات في مصنفاتهم الحديثية. بناء على ذلك، جاءت فكرة هذا البحث لدراسة مروياته عن عكرمة؛ للوقوف على منهج العلماء في التعامل معه ومروياته قبولا وردا، وللوقوف على درجة أحاديثه بهذه السلسلة. وقد تم اختيار الباحث على كتاب "السنن" لأبي داود ميدانا للدراسة؛ نظرا لمكانته وأهميته؛ لكونه أحد الكتب الحديثية الأمهات الأصول، وعليه معول الفقهاء في الاحتجاج والاستدلال في المسائل الدينية. أسأل الله العظيم التوفيق والسداد لإتمام المقصود؛ فإنه–تعالى–ولي ذلك والقادر عليه.

[1] انظر:برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

2. المبحث الأول: ترجمة سماك بن حرب

2.1 المطلب الأول: سيرته الذاتية والعلمية

(أ) اسمه ونسبه

هو الحافظ، الإمام الكبير، أبو المغيرة، سماك بن حرب، بن أوس، بن خالد، بن نزار،، بن معاوية بن حارثة، الذهلي، البكري، الكوفي، أخو محمد وإبراهيم.[2]

(ب) شيوخه وتلامذته

عاش سماك بن حرب في عهد صغار الصحابة–رضي الله عنهم–. روى حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، أنه قال: "أدركت ثمانين من أصحاب النبي–صلى الله عليه وسلم–"[3]؛ فاستغل سماك هذه الفرصة الذهبية؛ فتتلمذ على أيدي عدد من الصحابة، منهم: ثعلبة ابن الحكم الليثي، وابن الزبير، والنعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، والضحاك بن قيس، وأنس بن مالك.[4]

وحدث كذلك عن جماعة من التابعين وكبارهم في عصره، منهم: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، والشعبي، وقد أكثر عن عكرمة مولى ابن عباس–رضي الله عنهما–.[5]

روى عنه جم غفير من المحدثين–منهم كبار أئمة الحديث–، منهم: شعبة، والثوري، وزائدة، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة.[6]

(ج) وفاته

مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.[7]

---

[2] الخطيب، أحمد بن علي، 1422هـ/2002م، *تاريخ بغداد*، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، ج10، ص296، رقم4745. والمزي، يوسف بن عبد الرحمن، 1400هـ/1980م، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ج12، ص115، رقم2579. والذهبي، محمد بن أحمد، 1405هـ/1985م، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، ج5، ص245، رقم109.

[3] البخاري، محمد بن إسماعيل، د.ت، *التاريخ الكبير*، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ج4، ص173، رقم2382.

[4] الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج5، ص245، رقم109.

[5] المرجع نفسه.

[6] المرجع نفسه.

[7] المرجع نفسه، ج5، ص248، رقم109.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

2.2 المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه جرحا وتعديلا

سماك بن حرب ثقة أو صدوق–في الجملة–، وممن وثقه من العلماء يحيى بن معين–كما في رواية ابن أبي خيثمة–، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وابن عدي.[8]

ومن خلال البحث في أقوال أهل العلم، تبين للباحث أن أئمة الحديث ونقاده قد تكلموا فيه للأسباب الآتية:[9]

1. الاضطراب في حديثه، وخاصة في حديثه عن عكرمة مولى ابن عباس.
2. رفع الموقوف ووصل المرسل، وحصل ذلك في روايته عن عكرمة مولى ابن عباس أيضا.
3. قبول التلقين.

وبعد النظر في أقوال أهل العلم فيه جرحا وتعديلا، ودراستها ومقارنتها، توصل الباحث إلى أن الأعدل من القول في سماك بن حرب أنه صدوق حسن الحديث إلا ما تبين الضعف في رواية بعينها، وليس هناك ما يجبر ذلك الضعف؛ فحينئذ ترد تلك الرواية بعينها.

3. المبحث الثاني: دراسة مرويات سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس في "السنن" لأبي داود

من خلال استقراء كتاب "السنن" لأبي داود وتتبع أحاديثه، وقف الباحث على ثلاثة عشر حديثا من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، وهي كالآتية:

---

[8] العجلي، أحمد بن عبد الله، 1405هـ/1985م، *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة: مكتبة الدار، ط1، ج1، ص436، رقم680. وابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، 1271هـ/1952م، *الجرح والتعديل*، الهند: مجلس دائرة المعارف الإسلامية، ط1، ج4، ص279، رقم1203. وابن عدي، أبو أحمد، 1418هـ/1997م، *الكامل في ضعفاء الرجال*، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج4، ص543، رقم875. والذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج5، ص247، رقم109. والذهبي، محمد بن أحمد، 1382هـ/1963م، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق: على محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، ط1، ج2، ص234، رقم3548.

[9] ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص279، رقم1203؛ والذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج5، ص247، رقم109؛ وابن حبان، محمد بن حبان، 1393هـ/1973م، *الثقات*، إشراف: محمد عبد المعيد خان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1، ج4، ص339، رقم3228. وابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص279، رقم1203؛ والعجلي، *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*، ج1، ص436، رقم680؛ الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، ج2، ص232، رقم3548.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

3.1 الحديث الأول

قال أبو داود: حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "اغتسل بعض أزواج النبي–صلى الله عليه وسلم–في جفنة، فجاء النبي–صلى الله عليه وسلم–ليتوضأ منها أو يغتسل، فقالت له: "يا رسول الله، إني كنت جنبا"، فقال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: «إن الماء لا يجنب».[10]

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج هذا الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة به مرفوعا، وأن هناك ثلاثة من الرواة قد رووا هذا الحديث عن سماك، وهم:

1. أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي

هناك أربعة من رواة–حسب المصادر المتاحة للباحث–قد رووا هذا الحديث عنه به، وهم: أبو بكر بن أبي شيبة،[11] ومن طريقه أخرجه ابن ماجه،[12] وقتيبة بن سعيد: أخرجه الترمذي،[13] وابن حبان،[14] ومسدد بن مسرهد: أخرجه أبو داود كما تقدم، وعثمان بن أبي شيبة: أخرجه ابن حبان.[15]

---

[10] أبو داود، سليمان بن الأشعث، 1430هـ/2009م، *السنن*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط1، ج1، ص51، رقم68.

[11] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، 1436هـ/2015م، *المصنف*، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ط1، ج2، ص76، رقم355.

[12] ابن ماجه، محمد بن يزيد، 1430هـ/2009م، *السنن*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط1، ج1، ص241، رقم370.

[13] الترمذي، محمد بن عيسى، 1996م، *الجامع الكبير*، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، ج1، ص107، رقم65. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

[14] ابن حبان، أبو حاتم محمد، 1433هـ/2012م، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير، بيروت: دار ابن حزم، ط1، ج3، ص207، رقم2266.

[15] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج5، ص46، رقم3947.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

2. سفيان الثوري

هناك راويان–حسب المصادر المتاحة للباحث–قد رويا هذا الحديث عنه به، وهما: وكيع: أخرجه ابن ماجه نحوه،[16] وعبد الله بن المبارك: أخرجه النسائي بلفظ «إن الماء لا ينجسه شيء».[17]

3. شريك بن عبد الله النخعي

أخرجه ابن ماجه من طريق أبي داود الطيالسي، عنه به، نحوه.[18]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد بهذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة تامة في روايته لهذا الحديث.

قد رواه عنه اثنان من الحفاظ الثقات، هما: أبو الأحوص سلام بن سليم، وسفيان الثوري–وهو ممن سمع منه قديما–، والرواة عنهما قد اتفقوا في سياق السند وصلا ورفعا، وكونه من مسند عبد الله بن عباس، واتفقوا كذلك على عدم تعيين زوج رسول الله–صلى الله عليه وسلم– في الحديث. وأما اختلافهم في بعض ألفاظ الحديث، فإنه لا يضر، شأنه شأن كثير من الأحاديث المروية بالمعنى.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس، وعدم وجود المتابعة له، وجد الباحث جماعة من الأئمة المصنفين قد أخرجوه في مصنفاتهم التي صنفوها في السنن والأحكام، ومنهم من اشترط الصحة في كتابه مثل ابن حبان. أما الترمذي فقد حكم عليه بالصحة حيث قال عنه: "حديث حسن صحيح". وأما أبو داود فقد سكت عنه، ولم يتعقبه بكلام؛ فدل على أن الحديث صالح عنده، وقد روى قبله أحاديث في معناه تشهد له.

فالحديث حسن بهذا الإسناد، وقد انتفى ما يخشى من وقوع الاضطراب في حديث سماك بن حرب عن عكرمة برواية سفيان الثوري عنه–وهو ممن سمع منه قديما–، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره لوجود شواهد في معناه.

---

[16] ابن ماجه، *السنن*، ج1، ص242، رقم371.

[17] النسائي، أحمد بن شعيب، 1406هـ/1986م، *السنن الصغرى*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، ج1، ص173، رقم325.

[18] ابن ماجه، *السنن*، ج1، ص242، رقم372.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

3.2 الحديث الثاني

قال أبو داود: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "أكل رسول الله–صلى الله عليه وسلم–كتفا، ثم مسح يده بمسح كان تحته، ثم قام فصلى".[19]

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج هذا الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن جماعة من الرواة قد رووا هذا الحديث عن عكرمة به مرفوعا، وهم:

1. سماك بن حرب

أخرجه أبو داود من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الكوفي، عنه به كما تقدم.

2. أيوب السختياني

أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد، عنه (مقرونا مع عاصم الأحول) به، بدون ذكر مسح اليد بمسح.[20]

3. عاصم الأحول

أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد، عنه (مقرونا مع أيوب السختياني) به، بدون ذكر مسح اليد بمسح.[21]

4. العلاء بن عبد الرحمن

أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي هلال، عنه به، نحوه.[22]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب لم يتفرد بأصل هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس، به مرفوعا، بل تابعه عليه ثلاثة من الرواة الثقات، هم: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، والعلاء بن عبد الرحمن، ولكنه قد زاد في المتن ما لم يذكره الرواة عن عكرمة، وهو أن رسول الله–

---

[19] أبو داود، *السنن*، ج1، ص136، رقم189.

[20] البخاري، محمد بن إسماعيل، 1422هـ/2002م، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، تحقيق: محمد زهير الناصر، جدة: دار طوق النجاة، ط1، ج7، ص73، رقم5405.

[21] المرجع نفسه.

[22] الطبراني، سليمان بن أحمد، د.ت، *المعجم الكبير*، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، ج11، ص206، رقم11508.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

صلى الله عليه وسلم–قد مسح يده بمسح كان تحته، وهذه الزيادة لا تؤثر في صحة أصل الحديث، وأصله في صحيح البخاري.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه أبو داود ساكتا عنه، ولم يتعقبه بكلام؛ فدل على أنه صالح عنده، لا سيما أنه قد روى الحديث من طرق أخرى عن ابن عباس،[23] وذكر شواهد من روايات صحابة آخرين تشهد له.[24]

هذه الأمور دلت على أنه حفظ أصل هذا الحديث وضبطه، وإن قد زاد زيادة لا تضر بصحة أصل الحديث، وربما أخرج أبو داود هذا الحديث من هذا الوجه أيضا لهذه الزيادة؛ لأن لها تعلقا بالأدب أو الفقه، وهو استحباب مسح اليد قبل الدخول في الصلاة، ويكفيه المسح دون الغسل بالماء. والله أعلم.

فأصل الحديث صحيح، والزيادة المذكورة تحتمل التحسين إذا نظر في حال سماك بن حرب وحده؛ فإنه صدوق حسن الحديث، ولكن إذا نظر في روايته عن عكرمة فتحتمل التضعيف؛ لاضطراب روايته عن عكرمة. وإذا فهمت الزيادة على أنه–صلى الله عليه وسلم–لم يتوضأ للصلاة، بل اكتفى بمسح يده الشريفة فقط، فلا إشكال في أن معناه موافق للروايات الصحيحة الدالة على تركه–صلى الله عليه وسلم–الوضوء من أكل ما مسته النار. والله أعلم.

3.3 الحديث الثالث

قال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلا جاء مسلما على عهد النبي–صلى الله عليه وسلم–، ثم جاءت امرأته مسلمة بعده، فقال: "يا رسول الله، إنها قد كانت أسلمت معي"، فردها عليه.[25]

قال أبو داود: حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبو أحمد، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "أسلمت امرأة على عهد رسول الله–صلى الله عليه وسلم–، فتزوجت، فجاء زوجها الى النبي–صلى الله عليه وسلم–، فقال: "يا رسول الله، إني قد كنت أسلمت وعلمت بإسلامي"، فانتزعها رسول الله–صلى الله عليه وسلم–من زوجها الآخر، وردها إلى زوجها الأول.[26]

[23] أبو داود، *السنن*، ج1، ص134، رقم187. والمرجع نفسه، ج1، ص136، رقم190.
[24] المرجع نفسه، ج1، رقم188، 191، 192، و193.
[25] المرجع نفسه، ج3، ص553، رقم2238.
[26] المرجع نفسع، ج3، ص554، رقم2239.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج هذا الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة به مرفوعا، وليس له متابعة تامة فيه، وأن هناك ثلاثة من الرواة قد رووا هذا الحديث عن سماك، وهم:

1. إسرائيل بن يونس

هناك راويان قد رويا الحديث عنه، وهما: وكيع بن الجراح: أخرجه أحمد؛[27] وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة كما تقدم؛ وأخرجه الترمذي عن يوسف بن عيسى؛[28] وأخرجه ابن حبان من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛[29] أربعتهم، عنه به، وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري: أخرجه أبو داود عن نصر بن علي، عنه به كما تقدم.

2. حفص بن جميع

أخرجه ابن ماجه من طريق أحمد بن عبدة، عنه به.[30]

3. سليمان بن معاذ الضبي

أخرجه أبو داود الطيالسي عنه به، نحوه.[31]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد بهذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس، وقد رواه عنه إسرائيل–وهو ثقة–، وحفص بن جميع–وهو ضعيف–، وسليمان بن معاذ–وهو ضعيف–.

---

[27] ابن حنبل، أحمد، 1421هـ/2001م، *المسند*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ج3، ص490، رقم2059.

[28] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص435، رقم1144. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

[29] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج7، ص653، رقم7183.

[30] ابن ماجه، *السنن*، ج3، ص172، رقم2008.

[31] الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، 1419هـ/1999م، *المسند*، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر، ط1، ج4، ص397، رقم2796.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان في صحيحه، وحكم الترمذي عليه بالصحة كما في طبعة بشار،[32] وبالحسن كما في طبعة أحمد شاكر.[33]

أما أبو داود، فقد أخرجه ساكتا عنه، ولم يتعقبه بكلام؛ فدل على أنه صالح عنده؛ لأن سماك بن حرب لم ينفرد عن عكرمة بمتن منكر ليس له أصل من حديث الثقات، بل روايته موافقة لرواية أخرى عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قد رد ابنته زينب على أبي العاص بالنكاح الأول، ولم يحدث شيئا،[34] وأيدها كذلك مرسل الشعبي،[35] وعمرو بن دينار.[36]

فالحديث بهذا الإسناد يحتمل التحسين–على الأقل–؛ لوجود شواهد في معناه.

3.4 الحديث الرابع

قال أبو داود: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: «لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين، إلا أن يكون شيء يصومه أحدكم، ولا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، فإن حال دونه غمامة فأتموا العدة ثلاثين، ثم أفطروا، والشهر تسع وعشرون».[37]

(أ) تخريج الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة تامة، وأن هناك عددا من الرواة قد رووا هذا الحديث عن سماك، منهم:

1. زائدة بن قدامة

أخرجه أبو داود من طريق حسين، عنه به، كما تقدم.

---

[32] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص435، رقم1144. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

[33] الترمذي، محمد بن عيسى، 1395هـ/1975م، *سنن الترمذي*، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر: مصطفى البابي الحلبي، ط2، ج3، ص441، رقم1144.

[34] أبو داود، *السنن*، ج3، ص554، رقم2240.

[35] الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، 1403هـ/1983م، *المصنف*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، ج7، ص167، رقم12640.

[36] المرجع نفسه، ج7، ص168، رقم12643.

[37] أبو داود، *السنن*، ج4، ص18، رقم2327.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

2. شعبة

أخرجه أبو داود عنه به، معلقا بمعناه.[38]

3. الحسن بن صالح

أخرجه أبو داود عنه به، معلقا بمعناه.[39]

4. حاتم بن أبي صغيرة

أخرجه أبو داود عنه به، معلقا بمعناه.[40]

5. أبو الأحوص سلام بن سليم

أخرجه الترمذي وابن حبان من طريق قتيبة، عنه به، نحوه.[41]

6. الوليد بن أبي ثور

أخرجه الطبراني من طريق عباد بن يعقوب الأسدي، عنه به.[42]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد بهذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة تامة. نعم، قد روي بعض أجزاء الحديث من غير وجه عن ابن عباس كما أشار إليه الترمذي،[43] وللحديث شواهد صحيحة عن عدد من الصحابة، منهم حذيفة بن اليمان.[44]

---

[38] المرجع نفسه، ج4، ص18، رقم2327؛ انظر: ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج3، ص273، رقم2400.

[39] أبو داود، *السنن*، ج4، ص18، رقم2327.

[40] المرجع نفسه.

[41] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص66، رقم688، وقال: "حديث حسن صحيح"؛ وابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج2، ص330، رقم1440.

[42] الطبراني، *المعجم الكبير*، ج11، ص286، رقم11755.

[43] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص66، رقم688.

[44] أبو داود، السنن، ج4، ص17، رقم2326.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان في صحيحه–وهو ممن اشترط الصحة–، وحكم الترمذي عليه بقوله "حديث حسن صحيح"، وقال الطوسي في المستخرج على جامع الترمذي: "حديث حسن".[45]

أما أبو داود، فقد أخرجه ساكتا عنه، ولم يتعقبه؛ فدل على أنه صالح عنده، إضافة إلى أنه قد رواه من طريق شعبة عن سماك معلقا، وشعبة ممن سمع منه قديما، وحديثه عنه صحيح مستقيم، وليس في متن الحديث ما ينكر، بل روايته موافقة–في الجملة–لروايات الثقات عن ابن عباس، وغيره من الصحابة–رضي الله عنهم–.

فالحديث حسن بهذا الإسناد، وقد انتفى ما يخشى من وقوع الاضطراب في حديث سماك بن حرب عن عكرمة برواية شعبة عنه–وهو ممن سمع منه قديما–، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره لوجود شواهد في معناه.

3.5 الحديث الخامس

قال أبو داود: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا الوليد –يعني ابن أبي ثور–(ح) وحدثنا الحسن بن علي، حدثنا الحسين –يعني الجعفي–، عن زائدة –المعنى–، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "جاء أعرابي إلى النبي–صلى الله عليه وسلم–، فقال: "إني رأيت الهلال"، –قال الحسن في حديثه: يعني رمضان–، فقال: «أتشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال: "نعم"، قال: «أتشهد أن محمدا رسول الله؟»، قال: "نعم"، قال: «يا بلال، أذن في الناس، فليصوموا غدا».[46]

قال أبو داود: حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سماك بن حرب، عن عكرمة أنهم شكوا في هلال رمضان مرة، فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا، فجاء أعرابي من الحرة، فشهد أنه رأى الهلال، فأتي به النبي–صلى الله عليه وسلم–، فقال: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟»، قال: "نعم"، وشهد أنه رأى الهلال، فأمر بلالا فنادى في الناس أن يقوموا وأن يصوموا.

قال أبو داود: "رواه جماعة عن سماك، عن عكرمة مرسلا، لم يذكر القيام أحد إلا حماد بن سلمة".[47]

---

[45] الطوسي، الحسن بن علي، 1415هـ، *مختصر الأحكام وهو مستخرج الطوسي على جامع الترمذي*، تحقيق: أنيس بن أحمد (المدينة: مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، ج3، ص306.

[46] أبو داود، *السنن*، ج4، ص28، رقم2340.

[47] المرجع نفسه، ج4، ص28، رقم2341.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

(أ) تخريج الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة تامة، وأن هناك عددا من الرواة قد رووا هذا الحديث عن سماك، واختلفوا عليه في الوصل والإرسال–كما أشار إليه أبو داود عقب روايته للحديث–، وهم:

1. زائدة بن قدامة

هناك راويان عنه، وهما: حسين الجعفي: أخرجه أبو داود–كما تقدم–، والترمذي،[48] وابن حبان[49] من طريقه، عنه به موصولا، وأبو أسامة حماد بن أسامة: أخرجه ابن ماجه من طريقي عمرو الأودي والبخاري، عنه به، موصولا.[50]

2. حماد بن سلمة

أخرجه أبو داود من طريق موسى بن إسماعيل، عنه به مرسلا كما تقدم.

3. سفيان الثوري

أخرجه النسائي من طريق الفضل بن موسى، عنه به موصولا،[51] بينما قال الترمذي إن سفيان الثوري وغيره قد رووه عن سماك عن عكرمة مرسلا.[52]

4. الوليد بن أبي ثور

أخرجه أبو داود من طريق محمد بن بكار بن الريان–كما تقدم؛ والترمذي عن البخاري، عن محمد بن الصباح؛ كلاهما عنه به موصولا.[53]

---

[48] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص69، رقم691م. لم يحكم عليه، بل أشار إلى الاختلاف على سماك وصلا وإرسالا.

[49] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج2، ص327، رقم1435.

[50] ابن ماجه، *السنن*، ج2، ص565، رقم1652.

[51] النسائي، *السنن*، ج4، ص131، رقم2112.

[52] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص69، رقم691م.

[53] المرجع نفسه، ج2، ص69، رقم691.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد بهذا الحديث عن عكرمة، ولم يجد الباحث له متابعة: لا التامة ولا القاصرة، وقد اختلف عليه وصلا وإرسالا، وللحديث شاهد من حديث ابن عمر عند أبي داود.[54]

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان في صحيحه–وهو ممن اشترط الصحة–، وقال: " ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سماك بن حرب، وأن رفعه غير محفوظ فيما زعم".

أما الترمذي–وإن أشار إلى الاختلاف في الوصل والإرسال في حديث ابن عباس ولم يحكم عليه بشيء– فقد قال: " والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم؛ قالوا: تقبل شهادة رجل واحد في الصيام، وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وأهل الكوفة".[55]

أما أبو داود، فقد أشار إلى الاختلاف على سماك بن حرب وصلا وإرسالا أيضا، ولكنه لم يقض بينهما بشيء، ثم أتبعه بحديث ابن عمر في الباب؛ فدل على أنه صالح عنده؛ لاعتضاده به، إضافة إلى كون الحديث المرسل منفردا حجة عند بعض الأئمة. هذا، إذا رجحنا المرسل على الموصول. وأما إذا صوبنا الوجهين؛ لرواية سفيان عنه مرسلا، وموصولا–وهو ممن سمع منه قديما، وحديثه عنه صحيح مستقيم–، فلا إشكال حينئذ؛ لأنه من المحتمل أن سماك بن حرب قد ينشط فرواه موصولا، وقد لا ينشط فرواه مرسلا، وسمع سفيان منه الوجهين، وروى الوجهين كذلك. ويؤيد الموصول أيضا رواية البخاري الحديثَ عند ابن ماجه والترمذي موصولا.

فالحديث حسن بهذا الإسناد، وقد انتفى ما يخشى من وقوع الاضطراب في حديث سماك بن حرب عن عكرمة برواية سفيان الثوري عنه موصولا في أحد الوجهين–وهو ممن سمع منه قديما–، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره لوجود شواهد في معناه.

[54] أبو داود، *السنن*، ج4، ص29، رقم2342.

[55] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج2، ص69، رقم691م.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

3.6 الحديث السادس

قال أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ [الأنعام: 121]، يقولون: "ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم فكلوه"، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾.[56]

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج هذا الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن هناك راويين قد رويا هذا الحديث عن عكرمة، وهما:

1. سماك بن حرب

أخرجه أبو داود–كما تقدم–، وابن ماجه،[57] والحاكم،[58] من طريق إسرائيل، عنه به.

2. الحكم بن أبان

أخرجه الطبراني من طريق موسى بن عبد العزيز، عنه به، نحوه.[59]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب لم يتفرد بأصل هذا الحديث عن عكرمة، بل تابعه عليه الحكم بن أبان بمعناه. وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس–رضي الله عنهما بمعناه.[60]

---

[56] أبو داود، *السنن*، ج4، ص439، رقم2818.

[57] ابن ماجه، *السنن*، ج4، ص342، رقم3172.

[58] الحاكم، محمد بن عبد الله، 1411هـ/1990م، *المستدرك على الصحيحين*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج4، ص257، رقم7564.

[59] الطبراني، *المعجم الكبير*، ج11، ص241، رقم11614.

[60] النسائي، أحمد بن شعيب، 1421هـ/2001م، *السنن الكبرى*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ج4، ص364، رقم4511 و11106.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه الحاكم في المستدرك–وهو ممن اشترط الصحة–، وقد وافقه الذهبي. أما أبو داود، فقد سكت عنه، ولم يتعقبه بكلام؛ فدل على أنه صالح عنده، إضافة إلى أنه قد أتبعه برواية سعيد بن جبير عن ابن عباس في الباب.

فالحديث بهذا الإسناد يحتمل التحسين–على الأقل–، وقد انتفى ما يخشى من وقوع الاضطراب في حديث سماك بن حرب عن عكرمة بوجود متابعة له، وطرق أخرى عن ابن عباس–رضي الله عنهما. صححه ابن كثير في التفسير،[61] وابن حجر في فتح الباري،[62] ولعلهما صححاه نظرا لشواهده.

3.7 الحديث السابع

قال أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قال: «والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا»، ثم قال: «إن شاء الله».

قال أبو داود: "وقد أسند هذا الحديث غير واحد عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس".[63]

قال أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن بشر، عن مسعر، عن سماك، عن عكرمة يرفعه، قال: «والله لأغزون قريشا»، ثم قال: «إن شاء الله»، ثم قال: «والله لأغزون قريشا إن شاء الله»، ثم قال: «والله لأغزون قريشا»، ثم سكت، ثم قال: «إن شاء الله».[64]

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج هذا الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن هناك راويين قد رويا هذا الحديث عن عكرمة، وهما:

1. سماك بن حرب

هناك راويان قد رويا هذا الحديث عنه، عن عكرمة، به مرفوعا، واختلف عليه وصلا وإرسالا، هما: شريك بن عبد الله النخعي: واختلف عليه؛ فأخرجه أبو داود عن قتيبة بن سعيد، عنه به مرسلا، وأشار إلى أنه قد أسنده غير

[61] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، 1420هـ/1999م، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، الرياض: دار طيبة، ط2، ج3، ص329.
[62] ابن حجر، أحمد بن علي، 1379هـ، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، إشراف: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، ج9، ص624.
[63] أبو داود، *السنن*، ج5، ص178، رقم3275.
[64] المرجع نفسه، ج5، ص179، رقم3286.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

واحد عنه به–كما تقدم–، ومسعر بن كدام: واختلف عليه؛ فأخرجه أبو داود من طريق محمد بن بشر، عنه به مرسلا–كما تقدم–، وقد روي عنه موصولا أيضا: أخرجه ابن حبان من طريق علي بن مسهر، عنه به.[65]

2. عبد الواحد بن صفوان

أخرجه ابن عدي من طريق حفص بن عمر، عنه به موصولا.[66]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق، تبين للباحث أن سماك بن حرب لم يتفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، حيث قد تابعه عبد الواحد بن صفوان على روايته عن عكرمة موصولا، ولكنه ليس بشيء–كما في رواية ابن معين– ، قال ابن عدي: "وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه".[67]

وأما رواية سماك بن حرب عن عكرمة، فقد اختلف عليه وصلا وإرسالا، كما اختلف على الراويين عنه (شريك النخعي ومسعر بن كدام) وصلا وإرسالا أيضا–كما تقدم–. أما رواية شريك بن عبد الله النخعي، فالاختلاف إما من قبله؛ لأنه–وإن كان صدوقا–في حفظه شيء، وإما من قبل سماك نفسه؛ لأنه مضطرب الحديث عن عكرمة؛ فحدث شريك النخعي عنه بالوجهين. أما رواية مسعر، فالاختلاف أيضا إما من قبله؛ لأن الاختلاف دائر بين الثقات من أصحابه (محمد بن بشر، وعلي بن مسهر)، وإما من قبل سماك نفسه؛ لأنه مضطرب الحديث عن عكرمة؛ فحدث عنه مسعر بالوجهين.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، وما رجحه بعض النقاد من أن المرسل أشبه،[68] قد أخرجه ابن حبان موصولا، وهو ممن اشترطوا الصحة.

أما أبو داود، فقد رواه مرسلا في الموضعين، وأشار إلى أنه روي موصولا أيضا. هذا الصنيع من أبي داود يحتمل أنه يرجح الرواية المرسلة على الموصولة، أو أن الوجهين صحيحان عنده. وعلى تقدير أن المرسل هو المحفوظ

---

[65] أبو داود، *السنن*، ج5، ص179، رقم3286. وابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج5، ص87، رقم4037. انظر في تصحيح التحريف في السند: ابن بلبان، علي، 1408هـ/1988م، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ج10، ص185، رقم4343.

[66] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، ج6، ص520.

[67] المرجع نفسه.

[68] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، 1427هـ/2006م، *العلل*، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد وآخرون، (السعودية: مطابع الحميضي، ط1، ج4، ص145–146، رقم1322. وابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، ج3، ص280.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

من رواية سماك عن عكرمة، فالحديث قد عاضده رواية عبد الواحد بن صفوان الموصولة–وإن كانت ضعيفة–، وقد عمل بمقتضاه الأئمة.[69]

3.8 الحديث الثامن

قال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، رفعه.

قال أبو داود: قال عثمان: وحدثنا وكيع، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي–صلى الله عليه وسلم–، مثله، قال: "اشترى من عير بيعا، وليس عنده ثمنه، فأربح فيه، فباعه، فتصدق بالربح على أرامل بني عبد المطلب"، وقال: «لا أشتري بعدها شيئا إلا وعندي ثمنه»".[70]

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج هذا الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، وأنه لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا شريك بن عبد الله النخعي، وقد اختلف عليه وصلا وإرسالا. هناك عدد من الرواة قد رووا هذا الحديث عنه، وهم:

1. كيع

أخرجه أحمد،[71] وأبو داود–كما تقدم–عنه به، موصولا.

2. سعيد بن سليمان الواسطي

أخرجه الحاكم من طريقه، عنه به، موصولا.[72]

3. أسود بن عامر شاذان

أخرجه أحمد عنه به، مرسلا.[73]

---

[69] ابن رسلان، أحمد بن حسين، 1437هـ/2016م، *شرح سنن أبي داود*، إشراف: خالد الرباط، (الفيوم: دار الفلاح، ط1، ج13، ص652-655.

[70] أبو داود، *السنن*، ج5، ص231، رقم3344.

[71] أحمد، *المسند*، ج5، ص121، رقم2971.

[72] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج2، ص28، رقم2209.

[73] أحمد، *المسند*، ج5، ص121، رقم2971.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

4. أبو أحمد الزبيري

أخرجه أحمد عنه به، مرسلا.[74]

5. قتيبة بن سعيد

أخرجه أبو داود عنه به، مرسلا.[75]

6. عثمان بن أبي شيبة

أخرجه أبو داود عنه به، مرسلا.[76]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث، تبين للباحث أن شريك بن عبد الله النخعي قد تفرد به عن سماك، واختلف عليه وصلا وإرسالا، وليس لهما (شريك و سماك بن حرب) متابعة، لا التامة ولا القاصرة. شريك النخعي فيه كلام من قبل حفظه، وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب؛ فلا يدرى الاختلاف ممن، ويحتمل أنه من شريك؛ لثبوت الوجهين عنه من رواية الثقات، ويحتمل أنه من سماك، وقد سمع شريك منه الوجهين، وحدث بهما.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد صححه الحاكم، والذهبي. أما أبو داود، فقد رواه مرسلا وموصولا، وهذا الصنيع من أبي داود يحتمل أنه يرجح الرواية المرسلة على الموصولة أو أن الوجهين صحيحان عنده. وعلى تقدير أن المرسل هو المحفوظ من رواية سماك عن عكرمة، فالحديث في باب الترهيب حيث جعله في آخر باب "التشديد في الدين"، وقد ضعفه ابن حزم،[77] وابن القطان الفاسي.[78]

---

[74] المرجع نفسه.

[75] أبو داود، *السنن*، ج5، ص231، رقم3344.

[76] المرجع نفسه.

[77] ابن حزم، علي بن أحمد، د.ت، *المحلى بالآثار*، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الفكر، ج7، ص572.

[78] ابن القطان، علي بن محمد، 1418هـ/1997م، *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*، تحقيق: الحسين آيت سعد، الرياض: دار طيبة، ط1، ج3، ص301-305.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

3.9 الحديث التاسع

قال أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عبيد الله -يعني ابن موسى-، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير، قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فودي بمئة وسق من تمر، فلما بعث النبي-صلى الله عليه وسلم-قتل رجل من النضير رجلا من قريظة، فقالوا: "ادفعوه إلينا نقتله"، فقالوا: "بيننا وبينكم النبي"، فأتوه، فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [المائدة: 42] والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[المائدة:50].[79]

(أ) تخريج الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن هناك راويين قد رويا الحديث عن عكرمة، وهما:

1. سماك بن حرب

أخرجه أبو داود-كما تقدم-، والنسائي،[80] وابن حبان،[81] والحاكم[82] من طريق سماك بن حرب، عنه به.

2. داود بن حصين

أخرجه أحمد،[83] وأبو داود،[84] من طريق داود بن حصين، عنه به. وللحديث طريق آخر عن ابن عباس: أخرجه أحمد،[85] وأبو داود مختصرا،[86] من طريق أبي الزناد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عنه به.

---

[79] أبو داود، *السنن*، ج6، ص545، رقم4494.

[80] النسائي، *السنن الكبرى*، ج6، ص329، رقم6907.

[81] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج5، ص228، رقم4308

[82] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج4، ص407، رقم8094.

[83] أحمد، *المسند*، ج5، ص401، رقم3434.

[84] أبو داود، *السنن*، ج5، ص429، رقم3591.

[85] أحمد، *المسند*، ج4، ص88، رقم2212.

[86] أبو داود، *السنن*، ج5، ص429، رقم3576.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب متابع في روايته هذا الحديث عن عكرمة، وعكرمة متابَع أيضا من قبل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. هذه الروايات في قصة قريظة والنضير، ونزول بعض الآيات القرآنية فيهم. نعم، هناك اختلاف في بعض التفاصيل بين الروايتين، ولكن أصل الحديث واحد، وهو حمل اليهود على حكم الله عز وجل في مسألة القتل والقصاص.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان والحاكم–وهما ممن اشترطوا الصحة–. أما أبو داود فقد أخرج الروايات الثلاث عن ابن عباس–مع فيها من اختلاف في بعض التفاصيل–ولم يتعقبها بكلام؛ فهي صالح عنده.

3.10 الحديث العاشر

قال أبو داود: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار، أن عمرو بن طلحة حدثهم، حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قصة حمل بن مالك، قال: "فأسقطت غلاما–وقد نبت شعره– ميتا، وماتت المرأة، فقضى على العاقلة الدية"، قال: "فقال عمها: إنها قد أسقطت، يا نبي الله، غلاما قد نبت شعره"، فقال أبو القاتلة: "إنه كاذب، إنه، والله، ما استهل، ولا شرب، ولا أكل، فمثله يطل"، فقال النبي–صلى الله عليه وسلم–: «أسجع الجاهلية وكهانتها، أد في الصبي غرة». قال ابن عباس: "كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف".[87]

(أ) تخريج الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، وتفرد أسباط به عنه–كذلك–: أخرجه أبو داود–كما تقدم–، والنسائي،[88] وابن حبان[89] من طريقه، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس،[90] وشواهد عن عدد من الصحابة عند أبي داود.[91]

---

[87] أبو داود، *السنن*، ج6، ص631، رقم4574.

[88] النسائي، *السنن الكبرى*، ج6، ص365، رقم7003.

[89] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج7، ص649، رقم7175.

[90] أبو داود، *السنن*، ج6، ص628، رقم4572. وأحمد، *المسند*، ج5، ص404، رقم3439.

[91] أبو داود، *السنن*، ج6، ص625–638، رقم4568–4580.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد بهذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة تامة.

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان–وهو ممن اشترطوا الصحة–. أما أبو داود، فقد سكت عنه، ولم يتعقبه بكلام؛ فدل على أنه صالح عنده، إضافة إلى أنه قد ذكر في الباب شواهد صحيحة عن عدد من الصحابة في الباب.

3.11 الحديث الحادي عشر

قال أبو داود: حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى وعثمان بن أبي شيبة–المعنى –، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "لما توجه النبي–صلى الله عليه وسلم–إلى الكعبة، قالوا: "يا رسول الله–صلى الله عليه وسلم–، فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟"، فأنزل الله تعالى:﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ﴾ [البقرة:143].[92]

(أ) تخريج الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، وأن هناك راويين قد رويا الحديث عنه، وهما:

1. سفيان الثوري

أخرجه أبو داود من طريقين عن وكيع–كما تقدم–، عنه به.

[92] المرجع نفسه، ج7، ص69، رقم4680.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

2. إسرائيل

أخرجه أحمد عن شاذان؛[93] وأخرجه الترمذي،[94] وابن حبان[95] من طريق وكيع؛ وأخرجه الحاكم من طريق عبيد الله بن موسى؛[96] ثلاثتهم عنه به.

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة، لا التامة ولا القاصرة، وللحديث شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب.[97]

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان والحاكم في كتابيهما–وهما ممن اشترطوا الصحة–، وحكم الترمذي على الحديث بالصحة بقوله: "هذا حديث حسن صحيح". أما أبو داود فلم يتعقبه بكلام؛ فهو صالح عنده، وقد أخرجه من طريق سفيان، وهو ممن سمع من سماك قديما، وحديثه عنه صحيح مستقيم.

3.12 الحديث الثاني عشر

قال أبو داود: حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "جاء أعرابي إلى النبي–صلى الله عليه وسلم –، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما»".[98]

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماك بن حرب قد تفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة به مرفوعا، وأن هناك راويين قد رويا الحديث عنه، وهما:

---

[93] أحمد، *المسند*، ج4، ص426، رقم2691.

[94] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج5، ص77، رقم2964، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

[95] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج2، ص451، رقم1674.

[96] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج2، ص295، رقم3063.

[97] البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، ج1، ص17، رقم40.

[98] أبو داود، *السنن*، ج7، ص358، رقم5011.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

1. أبو عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى؛[99] وأبو داود عن مسدد–كما تقدم–؛ والترمذي عن قتيبة بن سعيد، نحوه؛[100] وابن ماجه من طريق زائدة، نحوه؛[101] وأخرجه ابن حبان من طريق ابن أبي الشوارب؛[102] خمستهم عنه به مرفوعا.

2. إسرائيل

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق، عنه به مرفوعا.[103]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال التخريج السابق للحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن سماكا قد تفرد بروايته هذا الحديث عن عكرمة، وليس له متابعة، لا التامة ولا القاصرة، ولكن للحديث شواهد صحيحة عن عدد من الصحابة.[104]

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان في كتابه– وهو ممن اشترطوا الصحة–، وحكم الترمذي على الحديث بقوله: "هذا حديث حسن". أما أبو داود فلم يتعقبه بكلام؛ فهو صالح عنده، إضافة إلى أنه قد ذكر في الباب شواهد تقويه.

3.13 الحديث الثالث عشر

قال أبو داود: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار، حدثنا عمرو ابن طلحة، حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "جاءت فأرة، فأخذت تجر الفتيلة، فجاءت بها، فألقتها بين يدي رسول الله–صلى الله عليه وسلم–على الخمرة التي كان قاعدا عليها، فأحرقت منها مثل موضع درهم، فقال: «إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم»".[105]

---

[99] أحمد، *المسند*، ج4، ص486، رقم2761.

[100] الترمذي، *الجامع الكبير*، ج4، ص528، رقم2845، وقال: "هذا حديث حسن".

[101] ابن ماجه، *السنن*، ج4، ص686، رقم3756.

[102] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج5، ص143، رقم4159.

[103] أحمد، *المسند*، ج5، ص52، رقم2859.

[104] أبو داود، *السنن*، ج7، ص356–363، رقم5009–5016.

[105] المرجع نفسه، ج7، ص528، رقم5247.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

(أ) تخريج الحديث

من خلال تخريج الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن مدار هذا الحديث على عمرو ابن طلحة، وأن هناك ثلاثة من الرواة قد رووا الحديث عنه به مرفوعا، وهم:

1. سليمان التمار

أخرجه أبو داود عنه به–كما تقدم–.

2. أحمد بن آدم الجرجاني

أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عنه به.[106]

3. أحمد بن نصر

أخرجه الحاكم عن أبي محمد بن إسحاق بن الصفار العدل، عنه به.[107]

4. عبد الله بن محمد

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عنه به.[108]

(ب) دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

من خلال تخريج الحديث من المصادر المتاحة، تبين للباحث أن مدار هذا الحديث على عمرو بن حماد بن طلحة القناد، وقد تفرد به عن أسباط بن نصر، وهو قد تفرد به عن سماك، عن عكرمة به مرفوعا. وللحديث شواهد صحيحة، منها: حديث جابر بن عبد الله،[109] وأبي موسى الأشعري.[110]

رغم ما قيل من وجود الاضطراب في رواية سماك بن حرب، عن عكرمة مولى ابن عباس، قد أخرجه ابن حبان والحاكم في كتابيهما–وهما ممن اشترطوا الصحة–، والبخاري في الأدب المفرد. أما أبو داود فلم يتعقبه بكلام؛ فهو صالح عنده، وقد ذكر قبله في باب "إطفاء النار بالليل" حديث ابن عمر بمعناه.[111]

---

[106] ابن حبان، *المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*، ج2، ص408، رقم1588.

[107] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج4، ص317، رقم7766.

[108] البخاري، محمد بن إسماعيل، 1379هـ، *الأدب المفرد*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: المطبعة السلفية، ط2، ص419، رقم1222.

[109] البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، ج8، ص65، رقم6295.

[110] المرجع نفسه، ج8، ص65، رقم6294.

[111] أبو داود، *السنن*، ج7، ص528، رقم5246.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

4. الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذا العرض الموجز لموضوع البحث المتعلق بمنهج أبي داود في تخريج الروايات من "التراجم المعلة" ودراسة ثلاث عشرة رواية من مرويات سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس، توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة، من أهمها:

1. الصناعة النقدية عند المحدثين يدور في فلك نقد الراوي جرحا وتعديلا، ونقد المروي صحة وضعفا، من خلال التحقق من عدالة الراوي وسبر مروياته الحديثية، والنظر فيها، ومقارنتها مع مرويات الثقات الأثبات من حيث التفرد، والموافقة، والمخالفة؛ لإدراك صواب الراوي من خطئه؛ فيعطى المرتبةَ العامة في سلم الجرح والتعديل.
2. من الشروط المهمة في قبول الحديث النبوي إتقان الراوي وضبطه لرواياته عن شيوخه؛ فإذا اختل ضبط الراوي–وإن كان ثقة أو صدوقا–في رواية معينة عن شيخ معين، أو في بلد معين، أو حالة معينة، أعل النقاد تلك الرواية، ونبهوا على وجود العلة فيها.
3. قد يخرج الأئمة لمثل هؤلاء الرواة بعض مروياتهم التي رويت على هذا الوصف–على رغم ما فيها من كلام ومقال–، انتقاءً؛ إذا انضمت إليها القرائن التي تدفع العلة عن رواياتهم تلك، وعند حصول الاطمئنان على استقامة مروياتهم وعدم نكارتها، أخرجوها في مصنفاتهم الحديثية.
4. ترجمة "سماك بن حرب عن عكرمة مولى ابن عباس" مثال للتراجم المعلة؛ لوقوع الاضطراب فيها. ومع ذلك، قد أخرج أبو داود ثلاثة عشر حديثا من هذه الترجمة في "السنن"؛ إذ قد وجد لهذه الروايات القرائن التي دلت على أنه قد ضبطها، من الشواهد والمتابعات المعتبرة. أما الروايات القليلة التي ليس لها شاهد أو متابعة، فقد أخرجها لموافقة عمل بعض الفقهاء وفتاويهم بمقتضاه، أو لكونه حديثا مرسلا خفيف الضعف الذي يحتج به جماعة من الفقهاء.
5. هذا المنهج الذي سلكه أبو داود داخل في منهج انتقاء مرويات الرواة المتكلم فيهم عند المحدثين النقاد، ولم يعمدوا إلى مرويات أمثال هؤلاء الرواة –في الغالب–إلا عند الاحتياج إليها، بعد أن تبين لهم أنها مستقيمة، غير منكرة.
6. إنه من الخطأ الفادح الحكم على مرويات التراجم المعلة بالضعف حكما واحدا مطردا قبل القيام بدراستها، والنظر في ملابساتها وقرائنها رواية رواية، وخاصة إذا كانت تلك الروايات مخرجة في الدواوين الحديثية المهمة مثل كتب الصحاح والسنن.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abū Dāwūd, Sulaymān Ibn al-Asy'ath. 1430H. *al-Sunan*. 1st edition. Taḥqīq: Syu'ayb al-Arnaūṭ. Bayrūt: Muassasah al-Risālah.

[2] Al-Bukhāri, Muḥammad Ibn Ismā'īl. 1379H. *al-Adab al-Mufrad*. 2nd edition. Taḥqīq: Samīr al-Zuhayrī. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Ma'ārif.

[3] Al-Bukhārī, Muḥammad Ibn Ismā'il. 1422H. *Al-Jāmi' al-Musnad al-Ṣāḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūliilāh SAW wa Sunanih wa Ayyāmih***.** 1st edition. Taḥqīq: Muḥammad Zuhayr al-Nāsir. Jeddah: Dār Ṭūq al-Najāh.

[4] Al-Bukhārī, Muḥammad Ibn Ismā'il (n.d). *al-Tārīkh al-Kabīr*. Taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Mu'īd Khān. Al-Hind: Dāirah al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah.

[5] Al-Dzahabī, Muḥammad Ibn Aḥmad. 1413H. *al-Kāsyif fi Ma'rifah Man lahu Riwāyah fi al-Kutub al-Sittah.* 1st edition. Taḥqīq: Muḥammad 'Awwāmah. Jeddah: Dār al-Qiblah li al-Thaqāfah al-Islāmiyyah.

[6] Al-Dzahabī, Muḥammad Ibn Aḥmad. 1382H. *Mīzān al-'I'tidāl fi Naqd al-Rijāl*. 1st edition. Taḥqīq: 'Ali Muḥammad al-Bajāwi. Bayrūt: Dār al-Ma'rifah.

[7] Al-Dzahabī, Muḥammad Ibn Aḥmad. 1405H. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. 3rd edition. Taḥqīq: Syu'ayb al-Arnaūṭ. Bayrūt: Muassasah al-Risālah.

[8] Al-Ḥākim, Muḥammad Ibn 'Abdillāh. 1411H. *al-Mustadrak 'ala al-Ṣaḥīḥayn*. 1st edition. Taḥqīq: Muṣṭāfa 'Abd al-Qādir 'Aṭā. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

[9] Al-'Ijlī, Aḥmad Ibn 'Abdillāh. 1405H. Ma'rifat al-Thiqāt min Rijāl Ahl al-'Ilm wa al-Ḥadīth wa min al-Ḍu'afā' wa Dzikr Madzāhibihim wa Akhbārihim. 1st edition. Taḥqīq: 'Abd al-'Alīm al-Bestawī. Al-Madīnah: Maktabat al-Dār.

[10] Al-Khaṭīb, Aḥmad Ibn 'Alī. 1422H. *Tārīkh Baghdād*. 1st edition. Taḥqīq: Bassyār 'Awwāḍ Ma'rūf. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.

[11] Al-Mizzī, Yūsuf Ibn 'Abd al-Raḥmān. 1400H. *Tahdzīb al-Kamāl fi Asmā' al-Rijāl*. Taḥqīq: Basyyār 'Awwād Ma'rūf. Bayrūt: Muassasah al-Risālah.

[12] Al-Nasāī, Aḥmad Ibn Syu'ayb. 2001M. *al-Sunan al-Kubrā*. Taḥqīq: Syu'ayb al-Arnaūṭ. Bayrūt: Muassasah al-Risālah.

[13] Al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razzāq Ibn Hammām. 1403H. *al-Muṣannaf*. 2nd edition. Taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥmān al-A'zhamī. Bayrūt: al-Maktab al-Islāmi.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

[14] Al-Ṭabarānī, Sulaymān Ibn Aḥmad (n.d). *al-Mu'jām al-Kabīr*. 2nd edition. Taḥqīq: Ḥamdī Ibn 'Abd al-Majīd. Al-Qāhirah: Maktabat Ibn Taymiyyah.

[15] Al-Ṭayālisī, Sulaymān Ibn Dāwūd. 1419H. *al-Musnad*. 1st edition. Taḥqīq: Muḥammad Ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī. Miṣr: Dār Hajr.

[16] Al-Tirmidzī, Muḥammad Ibn 'Isā. 1996M. *al-Jāmi' al-Kabīr*. Taḥqīq: Bassyār 'Awwād Ma'rūf. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmi.

[17] Al-Ṭūṣī, al-Ḥasan Ibn 'Alī. 1415H. *Mukhtaṣar al-Aḥkām*. 1st edition. Taḥqīq: Anīs Ibn Aḥmad. Al-Madīnah: Maktabat al-Ghurabā' al-Athariyyah.

[18] Ibn 'Ādī, Aḥmad. 1418H. *al-Kāmil fi Ḍu'āfā' al-Rijāl.* 1st edition. 'Ādil 'Abd al-Mawjūd, 'Alī Muḥammad Mi'waḍ. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

[19] Ibn Abī Ḥātim, 'Abd al-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Idrīs. 1371H. *al-Jarḥ wa al-Ta'dīl.* 1st edition. Bayrūt: Dār Iḥyā al-Turāth al-'Arabi.

[20] Ibn Abī Ḥātim, 'Abd al-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Idrīs. 1427H. *al-'Ilal*. 1st edition. Taḥqīq: Sa'd al-Ḥumayd and others. Al-Sa'ūdiyyah: Maṭābi' al-Ḥamiḍī.

[21] Ibn Abī Syaybah, 'Abdullāh Ibn Muḥammad. 1409H. *al-Muṣannaf.* 1st edition. Taḥqīq: Sa'd al-Syathrī. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Rusyd.

[22] Ibn al-Qayyim, Muḥammad Ibn Abī Bakr. 1994M. *Zād al-Ma'ād Fī Hady Khayr al-'Ibād*. Taḥqīq: Syu'ayb al-Arnaūṭ, 'Abd al-Qādir al-Arnaūṭ. Bayrūt: Muassasah al-Risālah.

[23] Ibn Ḥajr, Aḥmad Ibn 'Alī. 1379H. *Fatḥ al-Bārī Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhāri*. Taḥqīq: Muḥib al-Dīn al-Khaṭīb. Bayrūt: Dār al-Ma'rifah.

[24] Ibn Ḥajr, Aḥmad Ibn 'Alī. 1421H. *Taqrīb al-Tahdzīb*. 1st edition. Taḥqīq: Muḥammad 'Awwāmah. Al-Ḥalab: Dār al-Rasyīd.

[25] Ibn Ḥanbal, Aḥmad. 2001M. *al-Musnad.* 1st edition. Taḥqīq: Syu'ayb al-Arnaūṭ. Bayrūt: Muassasah al-Risālah.

[26] Ibn Ḥazm, 'Alī Ibn Aḥmad (n.d). *al-Muḥallā bi al-Āthār*. Taḥqīq: 'Abd al-Ghaffār Sulaymān al-Bandārī. Bayrūt: Dār al-Fikr.

[27] Ibn Ḥibbān, Muhammad. 1433H. *al-Musnad al-Ṣaḥīḥ 'ala al-Taqāsīm wa al-Anwā' min ghayr Wujūd Qaṭ' fi Sanadihā wa la Thubūt Jarḥ fi Nāqilīha.* 1st edition. Taḥqīq: 'Ali Muḥammad Sonmaz and Khāliṣ Ay Demīr. Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm.

[28] Ibn Kathīr, Ismā'il Ibn 'Umar. 1420H. *Tafsīr al-Qurān al-'Azhīm*. 2nd edition. Taḥqīq: Sāmī Ibn Muḥammad al-Salāmah. Al-Riyāḍ: Dār Ṭayyibah.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 18, No. 2, (2022), pp. 146-175
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v18i2.380
Submission date: 18 June 2022
Accepted date: 12 October 2022
Published date: 1 December 2022
Copyright © 2022 Hanaffie Bin Hasin

[29] Ibn Raslān, Aḥmad Ibn Ḥusayn. 1432H. *Syarḥ Sunan Abī Dāwūd*. 1st edition. Isyrāf: Khālid al-Rabbāṭ. Al-Fayyūm: Dār al-Falāḥ.

[30] Muslim Ibn al-Ḥajjāj. 1427H. *Ṣaḥīḥ Muslim*. Taḥqīq: Muḥammad Fuād ʻAbd al-Bāqī. Bayrūt: Dār Ihyā al-Turāth al-ʻArabi.